

تفسير ابن عربي

@ 100 | يا أيها الناس) ^ أي : نادى القوى البدنية وقت الرياسة عليها ، وقال : ^
(علمنا منطق | الطير) ^ القوى الروحانية ^ (وأوتينا من كل شيء) ^ من المدركات
الكلية والجزئية | والكمالات الكسبية والعطائية ^ (إن هذا لهو الفضل المبين) ^ أي :
الكمال الظاهر الراجح | صاحبه على غيره . | | ^ (وحشر لسليمان جنوده) ^ من جن القوى
الوهمية والخيالية ودواعيها ، وإنس | الحواس الظاهرة ، وطير القوى الروحانية بتسخيره
ريح الهوى وتسليطه عليها بحكم | العقل العملي ، جالسا على كرسي الصدر ، موضوعا على
رفوف المزاج المعتدل ^ (فهم | يوزعون) ^ يحبس أولهم على آخرهم ويوقفون على مقتضى
الرأي العقلي لا يتقدم | بعضهم بالإفراط ولا يتأخر البعض بالتفريط . | .
تفسير سورة النمل من [آية 18 - 19] | | ^ (حتى إذا أوتوا على وادي النمل) ^ أي :
نمل الحرص في جمع المال والأسباب في | السير على طريق الحكمة العملية وقطع الملكات
الردية ^ (قالت نملة) ^ هي ملكة الشره ، | ملكة دواعي الحرص . وكانت على ما قيل :
عرجاء ، لكسر العاقلة رجلها ومنعها | بمخالفة طبعها عن مقتضاه من سرعة سيرها ^ (يا
أيها النمل) ^ أي : الدواعي الحرصية | الفاتئة الحصر ^ (ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده) ^ أي : اختبئوا في مقاركم | ومحالكم ومباديكم لا يكسرنكم القلب والقوى
الروحانية بالإماتة والإفناء . وهذا هو | السير الحكمي باكتساب الملكات الفاضلة وتعديل
الأخلاق وإلا لما بقيت للنملة الكبرى | ولصغارها عين ولا أثر في الفناء بتجليات الصفات ^ (فتبسم
صاحكا من قولها) ^ أي : | استبشر بزوال الملكات الرديئة وحصول الملكات الفاضلة
ودعا ربه بالتوفيق لشكر هذه | النعمة التي أنعم بها عليه بالاتصاف بصفاته وأفعاله
والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها . | وعلى والديه ، أي : الروح والنفس بكمال الأول وتنوره
وقبول الثانية وتأثرها بقوله : | ^ (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى
والدي وأن أعمل صالحا ترضاه) ^ | بالاستقامة في القيام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات
القلبية لوجهك ونور ذاتك | ^ (وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) ^ أي : بكمال ذاتك
في زمرة الكمل الذين هم | سبب صلاح العالم وكمال الخلق . | .
تفسير سورة النمل من [آية 20] |